Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3 . **مناقشة مندور لخلف الله** : اعتمد الأستاذ خلف الله على منهج في دراسة الأدب ، ولباب هذا المنهج كما يعرفه مندور « هو الدعوة الى نقد تقريري يقوم على أسس من علوم الجمال والنفس والتاريخ واجتماع (كذا) »[21] . ويبدو أنّ هذه الدعوة لم تقتصر على الأستاذ خلف اللّه بل هي حركة عامّة كان يقوم بها بعض النقّاد وأساتذة الأدب في مصر « الذين يظنون أن الأدب يمكن أن يجدّد فهمنا له أو دراستنا لنصوصه باقحام هذه العلوم وغيرها فيه »[21] . ومن المؤسف أننا لا نجد إحالات كافية توضح لنا منهج الأستاذ خلف الله بكل دقة ، إذ اكتفى مندور ببعض الإشارات التي قد لا تشبع رغبة الباحث[22] . فرأينا من باب المنهجية أن نطلع على بعض نصوص الأستاذ خلف الله في مظانّها وأن لا نكتفي فقط بما ورد في «الميزان» من إشارات ، اذ مهما كانت موضوعية مندور في نقله لأفكار خلف اللّه يبقى كتابه مصدرا ناقصا . ولسدّ هذه الثلمة فكّرنا في الرجوع الى كتاب الأستاذ خلف اللّه «من الوجهة النفسيّة في دراسة الأدب ونقده»[23] ، ففيه زبدة أفكاره في هذا الموضوع بالإضافة الى أنّ المقالات

---

(21) في **الميزان الجديد** ص162 ، فصل : الشعراء والنقاد .

(22) يبدو من خلال **الميزان الجديد** أنّ الأستاذ خلف اللّه نشر مقالا بعنوان « الشعراء النقاد » في مجلّة الثقافة عدد191 فردّ عليه مندور بمقال بنفس العنوان (في الميزان ص162 – 171) ، ثمّ ردّ الأستاذ خلف اللّه على مناقشة مندور بمقال آخر بعنوان «بعض مناهج الدراسة الأدبيّة» ، لم يذكر مصدره . وقد ردّ مندور على هذا الردّ بمقال بعنوان «المعرفة والنقد» (في الميزان ص172 – 180) . وربما وقعت مناقشات أخرى على صفحات «**الرسالة**» و«**الثقافة**» لا يعرف عنها شيء ، ولم يشر إليها مندور في كتابه .

(23) طبع هذا الكتاب طبعة أولى سنة 1947 بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (165ص) ، ثمّ طبع طبعة ثانية معدّلة سنة 1970 تمتاز بممارسة الكاتب للون من النقد الذاتي وإضافة فصل كامل يتحدّث فيه عن مكانة الاتجاه النفسي في دراسة الأدب ونقده (ص197 – 262) . وقد اعتمدنا على الطبعتين ورجعنا بالخصوص الى التمهيد والفصل الأخير الجديد في الطبعة الثانية .